رماح
للبحوث والدراسات

مجلة دولية علمية محكمة

تصدر عن مركز البحث وتطوير الموارد البشرية رماح / الأردن

وجامعة القرآن وتاصيل العلوم / السودان

العدد (106) تشرين الثاني (نوفمبر) 2024

الورقي ISSN : 2392- 5418

الالكتروني ISSN:2520- 7423

الإيداع القانوني 243

المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيري النوع والقسم لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة

د. أمة الرزاق محمد الوشلي
أستاذ الصحة النفسية المشارك
كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

د. عبده سعيد الصنعاني
أستاذ علم النفس التربوي والتربية الخاصة المشارك
كلية التربية – جامعة تعز – اليمن

زمزم عيسى عبدالله جله
أخصائية دعم نفسي وتربوي وطالبة دكتوراه
كلية التربية – جامعة صنعاء – اليمن

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة الحديدة، ومعرفة الفروق في المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيري النوع والقسم، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (100) طالب وطالبة من مدارس الثانوية في مدينة الحديدة، ولجمع البيانات، تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية، وبعد إجراء المعالجات الإحصائية المناسبة للبيانات المدخلة في النظام الإحصائي SPSS، أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسط الحسابي للمسؤولية الاجتماعية للعينة أعلى من المتوسط الفرضي بدلالة إحصائية، مما يشير إلى تمتع الطلبة بمستوى عال من المسؤولية الاجتماعية، أيضًا، أشارت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية وفقاً لمتغيري النوع، والقسم (علمي- أدبي).

الكلمات المفتاحية: المسؤولية الاجتماعية، طلبة الثانوية، مدينة الحديدة.

Abstract:

This study aimed to reveal the level of social responsibility among high school students in the city of Hodeidah, and to know the differences in social responsibility in light of the variables of gender and department. The study used the descriptive analytical approach. To achieve the objectives of the study, a random sample of (100) male and female students from high schools in the city of Hodeidah was selected. To collect data, the social responsibility scale was used. After conducting appropriate statistical treatments for the data entered into the SPSS statistical system, the results of the study showed that the arithmetic mean of social responsibility for the sample is higher than the hypothetical mean with statistical significance, indicating that students enjoy a high level of social responsibility. Also, the results of the study indicated that there are no statistically significant differences in social responsibility among high school students according to the variables of gender and department (scientific-literary).

Keywords: social responsibility, high school students, Hodeidah city.

مقدمة وخلفية نظرية:

تميز العصر الحالي بجملة متغيرات سريعة متلاحقة أدت إلى العديد من المشكلات والصراعات النفسية التي تواجه الفرد وتؤثر على تواصله مع نفسه ومع الآخرين، فقد كثر التنازع بين عوامل الشر والخير، وازدادت الحروب، وكثر الفساد وتنوعت الأمراض الجسدية والنفسية على حد سواء، مما يتحتم أن يكون الفرد على قدرٍ عال من الكفاءة لمواجهة هذه الصراعات، ويسمو بشخصيته ليحقق أكبر قدر من التوافق والسعادة والصحة النفسية، مما دفع الإنسان لدراسة علم النفس الذي يعنى بدراسة سلوك الإنسان؛ بحيث يشمل نشاط الإنسان في تفاعله مع بيئته تعديلًا لها، حتى تصبح أكثر ملاءمة له أو تكيفًا ذاتيًا معها، وحتى يحقق لنفسه أكبر توافق معها (رياض، 2008).

وتعد المراهقة من المراحل المهمة التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر، والنمو الشامل، ينتقل خلالها الفرد من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد، كما أنها مرحلة إعداد لمرحلة الرشد تمتد في العقد الثاني من حياة الفرد إي بين (11- 21) سنة فهي تشكل فترة طويلة من الزمن، وليست مجرد حالة عارضة زائلة في حياة الفرد، وطلبة المرحلة الثانوية ضمن هذه المرحلة العمرية، فهم في أوج فترة المراهقة (الأسعد، 2000).

فالمسؤولية الاجتماعية تعبر عن النضج النفسي للفرد؛ لأن الفرد الناضج نفسياً هو الذي يتحمل المسؤولية، ويكون لديه استعداد للقيام بواجباته كفرد في تحقيق مصلحة المجتمع ويشعر أنه مدين له (الرحاحلة، 2011).

والمسؤولية المجتمعية من الصفات التي يجب أن يتحلى بها كل فرد في المجتمع للنهوض والارتقاء به، وهي مهمة تقع على عاتق المؤسسات الاجتماعية المسئولة عن تربية الأفراد وتنشئتهم. وتعد المسئولية المجتمعية من الموضوعات التي نادى بها كثير من المصلحين الاجتماعيين ورجال الأدب والفكر منذ أواخر التسعينات من القرن الماضي، وظهر هذا المصطلح الجديد نتيجة لتغيرات الحياة وقيام مؤسسات المجتمع بالتوعية لأفراد داخل مؤسسات المجتمع، وكانت بداية الظهور عام (2003) عبر تأسيس مجموعة الأيزو الاستشارية للمسؤولية المجتمعية (حكيمة، 2011).

وحظيت مرحلة المراهقة باهتمام خاص من الدارسين لعلم النفس الاجتماعي والتطوري كونها مرحلة انتقالية، يبدأ فيها الفرد بتشكيل نظامه القيمي والخلقي الذي يحدد سلوكه ويصبح قادرًا على تعميم المفاهيم والمعايير

الأخلاقية حتى يصل إلى مستوى النضج الأخلاقي، وهذا يجعلهم يتمسكون بشكل أكبر بمعاييرهم وقيمهم التي يتبنونها لإثبات هويتهم من خلال تحمل المسؤولية الاجتماعية الموكلة إليهم من الأسرة والمدرسة والمجتمع. والمراهق في هذه المرحلة يتم إدماجه بالمجتمع بشكل تدريجي من خلال تحمله بعض المسؤوليات الفردية والاجتماعية، إذ تعد مسؤولية الفرد الذاتية والاجتماعية من أهم ملامح هذه المرحلة، ويدور مفهوم المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية والمراهقين حول الشخصية الإيجابية المتفاعلة مع المجتمع، وهو يأتي تلبيةً لحاجة ذاتية عند الفرد، وحاجة اجتماعية عند المجتمع (بدوي، 2011).

فالإنسان يعتبر رمز الحضارة والتقدم، وهو هدف التنمية ووسيلتها وأهم عناصر التأثير فيها، والمدرسة تُعد أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع مهمة رعاية أبنائهم وتنشئتهم وإكسابهم القيم والمعارف والاتجاهات إلى جانب تزويدهم بالمعارف والمهارات والخبرات من خلال الأنشطة الاجتماعية والتربوية والنفسية البناءة المختلفة (فتح الباب، 2003)، باعتبارها مؤسسات تربوية فاعلة خاصة وأن المسؤولية الاجتماعية تعد مطلبًا حيويًا مهمًا من أجل إعداد الأبناء لتحمل أدوارهم والقيام بها على خير وجه للمساهمة في بناء المجتمع وتقدمه ورقيه. فقد أصبح نمو الفرد ونضجه الاجتماعي يقاس بمستوى المسؤولية اتجاه ذاته واتجاه الأخرين (كيرة، 1988).

كما أن المسؤولية الاجتماعية تعد التزام اجتماعي، ومطلب مهم في الحياة الاجتماعية لتحقيق الرفعة والتقدم لأي مجتمع فهي ركنٌ أساسي وهام في الحياة وبدونها يصبح المجتمع محكوم بشريعة الغاب (الجاجي، 1999).

ومن الملاحظ وجود ضعف في المسؤولية الاجتماعية لدى الكثيرين وأخص جيل الشباب– لا سيما طلبة الثانوية– الذين يتصفون ببعض المظاهر السلبية من اللامبالاة والإهمال، والفوضى وضعف الاهتمام، وإفساد الممتلكات العامة وضعف الجدية في الأمور "وإن العناية بهذه المرحلة أمر بالغ الأهمية لما لها من أهمية وعناية وخاصة، وما يكتنفها من أخطار قد تودي بضياع جيل المستقبل، إن المتأمل في واقع المراهقين اليوم يجد أنهم يواجهون تحديات كبيرة على جميع المستويات (دينيًا، خلقيًا، اجتماعيًا، فكريًا) ونتيجة للانفتاح على العالم (الشنقيطي، 1428).

وتنمو هذه المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين تدريجيًا عن طريق التربية والتطبيع الاجتماعي داخل الفرد، وتدريبهم على مهارات المسؤولية الاجتماعية كالاهتمام والفهم والمشاركة الاجتماعية مع الآخرين (الحارثي، 2001).

كما إن المسؤولية الاجتماعية تجعل الفرد عنصرًا فعالًا في الجماعة والمجتمع ويهتم بمشاكل غيره من الناس اهتمامًا يجعله يشارك فعليًا وبكل إخلاص في حل هذه المشاكل المتعلقة بجماعته أو غيرها من الجماعات وتقاس قيمة المراهق في مجتمعه بمدى تحمله لمسئولياته الاجتماعية تجاه ذاته وتجاه الآخرين بحيث يعتبر الشخص المسئول على قدر من السلامة والصحة النفسية (زهران،1984).

وبما أن مرحلة المراهقة الثمرة الحقيقية للعمر، وفيها تحقيق الذات إذا ما أعد الإنسان لها العدة ووضع لها الأهداف والخطط التي يحقق بها النجاح والتميز، ولكن زيادة أعباء الحياة النفسية والاجتماعية والاقتصادية والأسرية والمهنية والدراسية والعاطفية على عاتق الشباب، نجد أن الكثير ينجح في استيعاب النمو المتسارع لمتطلبات الحضارة، لكنه يخسر قدرته الجسدية والنفسية ومقاومته في التحمل، مما يؤدي إلى استنزاف طاقته وتدميره، وبالتالي تدمير الذات، وهنا يرى الباحثون، أن من أهم ما يميز شخصية عن أخرى القدرة على التكيف، حيث أنها تدل على امتلاكه الطرق والوسائل التي تؤهل الفرد للتعامل مع ما يمر به من ظروف متغيرة وأحداث جديدة في حياته ينتج عنها أساليب التوافق والتي تساعده على كيفية التعامل سلوكيًا ومعرفيًا مع هذه الأحداث وكيف يتأقلم مع الأوضاع الجديدة، وفي هذا السياق يؤكد الحلو (2005) أن بعض عوامل الحياة تشكل عبئًا على أنماط معينة من الشخصيات في حين تستطيع أنماط أخرى تحملها ومن ثم تصريفها بالشكل الذي لا يترك أثرًا لدى الفرد.

وهذا ما يقود الدراسة إلى التطرق إلى موضوع المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، هذه المتغيرات التي من شأنها إحداث التوازن النفسي والاجتماعي.

لذا تنوعت البحوث والدراسات السابقة التي تناولت المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل دراسة الحارثي (2001)، دراسة الصمادي والبقعاوي (2015)، ودراسة رضوان (2019)، ودراسة رفاعي (2022)، والشمري (2014)، واهتمت دراسة الزبون (2012) بكشف العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية ومنظومة القيم لدى طلبة الجامعة.

في ضوء ما سبق، تتضح الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة بهدف الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى عينة من طلبة الثانوية العامة، والفروق فيها وفق متغيري النوع والقسم في مدينة الحديدة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تهدف سياسة التعليم إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها تعزيز السلوك القويم لدى الطلبة واكسابهم، المعارف والمهارات المختلفة، وتنمية الاتجاهات السوية والإيجابية لديهم لكي يصبحوا مواطنين صالحين، إلا أن (العنزي، 2015) أشار إلى بعض المشاهدات السلوكية كاللامبالاة والتهاون والإفساد لبعض الممتلكات العامة، والتي تدل على ضعف مستوى المسؤولية المجتمعية لدى الطلبة بالمرحلة الثانوية. والتي تستوجب تبنى تنمية المسؤولية الاجتماعية بالمدارس عند الطلبة بالمرحلة الثانوية.

أما (الروسان، 2015) فأشار إلى غياب واضح لمفهوم المسؤولية المجتمعية لدى بعض الشباب في مرحلة المراهقة ومرحلة الثانوية خاصة مع غياب بعض الأطر المؤسسية والتشريعية الرادعة لهؤلاء الشباب التي من شأنها تعزيز هذا المفهوم، خاصة وأن هناك بعض الجرائم – وان كانت قليلة – قد ارتكبها الأحداث في سن المراهقة بسبب ضعف تحمل المسئولية المجتمعية.

ويشير الواقع الفعلي لأدوار المدارس الثانوية إلى وجود عدد من جوانب الضعف والقصور والمشكلات التي تعوقهم عن تنمية المسؤولية المجتمعية ومنها قلة الدورات التدريبية المتاحة للمعلمين في مجال الأنشطة المجتمعية وضعف التأهيل العلمي والتربوي بأهمية المسؤولية المجتمعية ودورها في خدمة المجتمع، وكثرة الأعمال الإدارية المكلف بها المعلمين من قبل إدارة المدرسة وندرة الاهتمام بالأنشطة المجتمعية، وندرة تعريف الطالب بها، وأن إحساس الطالب بالمسؤولية المجتمعية ضعيف، وهذا ما أكدته دراسة (الرشيدي، 2008) على أن درجة تطبيق مدارس التعليم العام للمسؤولية المجتمعية من وجهة نظر قادة المجتمع المحلي كانت متوسطة لكل من البعدين البيئي والاجتماعي.

وتعد المسؤولية الاجتماعية أهم القيم التربوية التي تناسب الطلبة في مرحلة المراهقة وتنمي لديهم شخصيتهم الاجتماعية، وتعدهم ليصبحوا فاعلين في مجتمعاتهم.

ويعود اهتمام هذه الدراسة بطلبة المرحلة الثانوية لكونهم من فئة المراهقين، التي تعد من أهم الفئات الاجتماعية فهم أساس الحاضر وعماد المستقبل، وتتحد مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة؟

2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة وفقاً لمتغير النوع؟

3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة وفقاً لمتغير القسم (علمي – أدبي)؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيري النوع والقسم لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة. ويتفرع منه الأهداف الفرعية الاتية:

1. التعرف على مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الحديدة.

2. التعرف على الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة وفقًا لمتغير النوع؟

3. التعرف على الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة وفقًا لمتغير القسم (علمي – أدبي).

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية: تتمثل الأهمية النظرية للدراسة في كونها:

1. تسلط الضوء على أهم عوامل الصحة النفسية لدى المراهقين وهي المسؤولية الاجتماعية، لما لها من أثر كبير في التكوين النفسي والاجتماعي لدى المراهق، بالإضافة إلى أهمية تنميتها من خلال إحدى الأساليب التربوي المهمة، والتي أشار إليها الباحثون التربويون في هذا المجال.

2. تُعد إضافة تربوية ونظرية للأدب النظري في موضوع المسؤولية الاجتماعية.

3. من الدراسات القلائل التي درست المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات.

4. تُثري المكتبة النفسية بموضوع يتسم بالندرة في البيئة اليمنية.

5. تُسهم في توفير مقياس تتوافر فيه الخصائص السيكومترية يفيد التربويين والباحثين لقياس المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في اليمن.

الأهمية التطبيقية: تتمثل الأهمية التطبيقية للدراسة في أنها:

1. قد تُوجه المرشدين التربويين في المدارس لتطبيق مقاييس تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
2. قد تُفيد نتائجها المعلمين في تسليط الضوء على أهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، وضرورة اتباعها في علمية التدريس الصفي.

حدود الدراسة:

تحددت الدراسة بالحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** المسؤولية الاجتماعية في ضوء متغيري النوع والقسم.
- **الحدود البشرية:** طلبة الصف الثاني الثانوي في المرحلة الثانوية.
- **الحدود المكانية:** مدارس الثانوية في مدينة الحديدة.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الدراسة خلال العام الأكاديمي (2023- 2024م).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

اشتملت الدراسة على المصطلحات الآتية:

1. **المسؤولية الاجتماعية:**

عرفها **عثمان (1979)** "المسؤولية الاجتماعية بأنها: المسؤولية الفردية عن الجماعة، هي مسؤولية الفرد أمام ذاته عن الجماعة التي ينتمي إليها". (عثمان، 1979: 43).

كما عرفها **روتر(Rutter)** بأنها " القطب الموجب للظاهرة الفريدة للفروق الفردية في استجابات الناس للضغوط والمحن". (Rutter,1990)

ويعرفها **الحارثي (1995)** بأنها "إدراك ويقظة الفرد، ووعي ضميره، وسلوكه للواجب الشخصي والاجتماعي". (الحارثي، 1995: 98)

وتُعرف بأنها "استعداد فطري للقدرة على أن يلزم المرء نفسه وأن يفي بالتزاماته عن جهده وقدراته". (غانم

والقليوبي،2010: 184- 185).

وأشار **رزق (2002)** إلى المسؤولية بأنها " التزام الفرد بقوانين المجتمع الذي يعيش فيه، وبتقاليده، ونظمه، وتقبله لما ينتج عن مخالفته لها من عقوبات شرعها المجتمع للخارجين على نظمه، أو تقاليده أو آدابه ". (رزق،2002: 45).

وتُعرِّف الدراسة المسؤولية الاجتماعية نظريًا: بأنها "قدرة الفرد على أداء المسؤولية التي يكلف بها بحرص، وإخلاص، والعمل بدقة، وتخطيط، واستعداد لتحمل النتائج للقرارات، والأفعال واستعداده العقلي، والنفسي لتحمل ما يترتب عليه من نتائج".

وتُعرف المسؤولية الاجتماعية إجرائياً: بأنها" الدرجة التي سيحصل عليها طلبة الثانوية من خلال إجابتهم على مقياس المسؤولية الاجتماعية المعد لهذه الدراسة".

2. طلبة الثانوية: "هم الطلبة المقيدين للدراسة في مدارس الثانوية في مدينة الحديدة للعام الدراسي 2023م-2024م".

3. مدينة الحديدة: "هي إحدى المدن الرئيسية في اليمن، تقع على ساحل البحر الأحمر في غرب اليمن. وهي مركز إداري لمحافظة الحديدة، وتعتبر أحد أهم الموانئ اليمنية على البحر الأحمر".

دراسات السابقة:

هدفت دراسة **رفاعي (2022)** إلى تحديد العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري (المساعدة، المشاركة، التعاطف) لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، والكشف عن الفروق في المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري بين المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية في صفوفها الثلاثة، وعددهم (30) طالباً و(20) طالبة، وتتراوح أعمارهم بين (15-18) سنة، ومتوسط أعمارهم (17.7) سنة وانحراف معياري قدره (0.729). وتضمنت مقاييس الدراسة: مقياس المسؤولية الاجتماعية إعداد: سيد عثمان (1973)، ومقياس الإيثار إعداد: ميرفت زكي (2015)، وأظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية موجبة وذات دلالة إحصائية بين درجات المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية على مقياس المسؤولية الاجتماعية والسلوك الإيثاري لصالح الذكور.

وسعت دراسة **العبري (2022)** إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة جامعة السلطان قابوس في سلطنة عمان وعلاقتها ببعض المتغيرات (الجنس، والترتيب الميلادي، ومستوى دخل الأسرة، والتحصيل الدراسي)، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، واختيار عينة عشوائية مكونة من(317) طالباً وطالبة، ولجمع البيانات تم استخدام مقياس المسؤولية الاجتماعية، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود مستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية لدى عينة الدراسة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 50.0$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى لمتغيري الترتيب الميلادي، ومستوى دخل الأسرة، مع وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين المسؤولية الاجتماعية والتحصيل الدراسي.

وهدفت **دراسة رضوان (2019)** إلى قياس وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات والسبل المقترحة لتعميقه من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة إحداهما موجهة للطلاب بهدف تعرف مستوى وعيهم بالمسؤولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي–الأسري–المجتمعي–الاقتصادي–الأخلاقي) والأخرى موجهة لأعضاء هيئة التدريس بهدف تعرف السبل المقترحة لتعميق مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية في أبعادها (الشخصي– الأسري– المجتمعي– الاقتصادي– الأَخلاقي)، وتكونت عينة الطلاب من (1348) طالب وطالبة بالصف الثالث الثانوي تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع– نوع التعليم–التخصص–المحافظة)، بينما تكونَّت عينة أعضاء هيئة التدريس من (122) عضوًا و عضوة تم توزيعهم وفق متغيرات (النوع–الدرجة العلمية–التخصص)، وأشارت النتائج إلى أن إجمالي مستوى الوعي بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية جاء متوسطًا، وجاء البعد الأسري بمستوى متوسط يليه البعد الأخلاقي بمستوى متوسط ثم البعد المجتمعي بمستوى منخفض ثم البعد الاقتصادي بمستوى منخفض، بينما جاء في الترتيب الأخير البعد الشخصي بمستوى منخفض، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أعضاء هيئة التدريس على السبل المقترحة جاءت في الإجمالي مرتفعة، كما جاءت مرتفعة كذلك على جميع الأبعاد وجاء في السبل المقترحة الخاصة

بالبعد الأسري يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد الشخصي ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الأخلاقي يليها السبل المقترحة الخاصة بالبعد المجتمعي ثم السبل المقترحة الخاصة بالبعد الاقتصادي.

وهدفت **دراسة الصمادي والبقعاوي (2015)** إيجاد الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات: الحالة الاجتماعية للأسرة ومعدل دخل الأسرة الشهري والمستوى التعليمي لكل من الأب والأم ومنطقة السكن، وشارك في الدراسة (1026) طالبة من طلاب المرحلة الثانوية (الشرعي والطبيعي) بمدراس التعليم العام الحكومي للبنين، ومن أهم نتائج الدراسة: أن مستوى المسؤولية الاجتماعية للمشاركين في عينة الدراسة من طلبة المرحلة الثانوية بمنطقة حائل كان ضمن المستوى المتوسط. كما كشف التحليل عن وجود فروق دالة إحصائية بن متوسطات درجات كل من الطلاب لصالح الذين دخل أسرهم الشهري أكثر من عشرة آلاف ريال) مقارنة مع الطلبة الذين دخل أسرهم أقل من ذلك، وتبين وجود فرق دالة إحصائيًا بن متوسطات درجات الطلاب على مقياس المسؤولية الاجتماعية بين مجموعة الطلاب لصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطًا وجامعية مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم أمهاتهم ابتدائيًا فما دون، ولصالح الذين كان مستويات تعليم آبائهم وأمهاتهم جامعية مقارنة مع الذين كان مستوى تعليم آبائهم وأمهاتهم متوسطة وثانوية. ووجود فرق دال إحصائيًا لصالح الطلاب الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين يعيشان معًا مقارنة مع الذين ينتمون لأسرة ذات أبوين منفصلين.

وعمدت **دراسة آل سعود (2003)** إلى تحديد أوجه القصور في تأدية المدرسة لدورها المطلوب واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، كما تكونت عينة الدراسة من (150) معلمة و(500) طالبة، وأبرز ما توصلت إليه الدراسة إن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة كان متوسطًا، وكانت استجابة المعلمات على فقرات الاستبانة متوسطة، مما يشير إلى أن دور المدرسة أقل من المطلوب.

وهدفت دراسة **الحارثي (2001)** إلى تحديد مستوى المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مثل: الجنس والعمر والمستوى التعليمي، والمهنة وتكونت العينة من (522) من الذكور من كافة أماكن المملكة أعمارهم ما بين (17 –58) سنة منهمٍ المتزوجون وغير المتزوجين ومن مستويات تعليمية مختلفة، واستخدم الباحث مقياس Snyder للمسؤولية الاجتماعية من إعداد الباحث، ومقياس مراقبة الذات ترجمة الباحث،

وقد أكدت نتائج الدراسة على وجود مستوى من المسؤولية الاجتماعية لدى أفراد العينة.

وعمدت دراسة (**Smith & Johnson, 2015**) إلى قياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدارس متعددة في الولايات المتحدة، ومقارنة تأثير مختلف الأنشطة اللامنهجية على تطور هذا الحس لدى الطلاب.

اعتمد الباحثون على منهج تجريبي شمل (500) طالبًا من (10) مدارس ثانوية موزعة في مناطق حضرية وريفية. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعتين: مجموعة تشارك في الأنشطة الاجتماعية والتطوعية المدرسية، ومجموعة لا تشارك في أي أنشطة اجتماعية إضافية. استخدم الباحثون استبيانًا لقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلاب قبل وبعد فترة التجربة التي استمرت عامًا دراسيًا كاملًا، أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في الأنشطة اللامنهجية والتطوعية أظهروا زيادة ملحوظة في مستوى المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالمجموعة التي لم تشارك. كما أظهرت الدراسة أن الأنشطة التي تتضمن خدمة المجتمع والقيادة عززت من حس الطلاب بتحمل المسؤولية الاجتماعية.

كما أكدت الدراسة أن الأنشطة الاجتماعية لها دور كبير في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الثانوية، وأوصى الباحثون بضرورة دمج هذه الأنشطة بشكل أكبر في المناهج الدراسية لتعزيز القيم المجتمعية.

وهدفت (Garcia & Martinez, 2018) إلى تحليل أثر المشاركة في خدمة المجتمع على تطوير المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية في إسبانيا، استخدم الباحثون منهجًا كميًا قائمًا على استبيانات شملت (400) طالب ثانوي، تتراوح أعمارهم بين (15 و18) عامًا. تم اختيار الطلاب من (8) مدارس مختلفة، وكان نصفهم قد شارك في برامج خدمة المجتمع، بينما لم يشارك النصف الآخر في أي من هذه الأنشطة.

أظهرت النتائج أن الطلاب الذين شاركوا في برامج خدمة المجتمع أظهروا مستوى أعلى من الوعي الاجتماعي والمسؤولية تجاه المجتمع مقارنة بالطلاب الذين لم يشاركوا في أي برامج تطوعية. كما أظهرت الدراسة أن الإناث أظهرن حسًا أكبر بالمسؤولية الاجتماعية مقارنة بالذكور.

خلصت الدراسة إلى أن خدمة المجتمع هي أداة فعالة في تعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى المراهقين، وأوصت بتشجيع المدارس على دمج المزيد من الفرص التطوعية في حياة الطلاب لتعزيز انخراطهم الاجتماعي وتحمل المسؤولية تجاه المجتمع.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يُلاحظ أن جميع الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج الوصفي، ويمكن القول إن هناك تشابه في المنهجية المستخدمة بين هذه الدراسات، مما يسمح بالمقارنة والربط بين نتائجها وتوصياتها فيما يتعلق بتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب. كما يُلاحظ تنوع العينات المستهدفة في هذه الدراسات، حيث شملت كلاً من طلبة المرحلة الثانوية وطلبة الجامعات من مختلف الدول العربية (السعودية، الأردن، مصر)، وهذا التنوع في العينات يُثري البحث في موضوع المسؤولية الاجتماعية لدى الشباب، ويسمح بإجراء المقارنات والاستخلاصات المفيدة بين نتائج هذه الدراسات المختلفة. كما يمكن أن يساعد في استنباط توصيات وآليات لتنمية هذه المسؤولية بشكل أكثر شمولية. أما فيما يتعلق بأدوات الدراسة، يُلاحظ تنوع أدوات القياس المستخدمة، حيث اعتمدت بعضها على مقاييس مطورة خصيصاً في إطار الدراسة، بينما استخدمت أخرى مقاييس موجودة مسبقاً في الأدبيات والبحوث السابقة. هذا التنوع في الأدوات يُثري البحث ويساعد في التحقق من صدق وثبات هذه المقاييس، كما يوفر فرصة لمقارنة نتائج الدراسات المختلفة باستخدام أدوات قياس متنوعة. ويمكن أن يساعد في تطوير أداة قياس شاملة ومتكاملة للمسؤولية الاجتماعية لدى الشباب.

وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث استخدام المنهج الوصفي، كما تتفق معها في استخدام مقياس لقياس المسؤولية الاجتماعية، واستفادت هذه الدراسة من الدراسات السابقة من حيث تحديد المنهج المستخدم، وبناء مقياس الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية المناسبة، ومناقشة النتائج.

منهجية الدراسة واجراءاتها:

أولاً: منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، كونه المنهج الملائم، ويفي بتحقيق أغراض الدراسة.

ثانياً مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة الحديدة.

ثالثاً: عينة الدراسة:

تم اختيار مديرتين عشوائيًا وتم اختيار مدرسة من كل مديرية في مدينة الحديدة بالطريقة العشوائية وهي (مدرسة 26 "إناث") – ومدرسة (الصباح "ذكور")، وتم تطبيق أداتي الدراسة على (100) طالب وطالبة

من طلبة الصف الثاني الثانوي القسم العلمي في المدرستين شكلوا عينة هذه الدراسة، والجدول (1) يبين توزيع العينة وفقًا لمتغيري الدراسة.

جدول (1) توزيع أفراد العينة تبعاً لمتغيري النوع والقسم

المتغير	البيان	العدد	النسبة
النوع	ذكور	50	%50
	إناث	50	%50
	المجموع	100	%100
القسم	علمي	50	%50
	أدبي	50	%50
	المجموع	100	%100

رابعاً: أداة الدراسة.

تم الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة ذات الصلة، ومن أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة، ثم بناء مقياس المسؤولية الاجتماعية وفقاً للخطوات التالية:

1- الاطلاع على العديد الدراسات السابقة التي بلها علاقة بالدراسة منها: دراسة رفاعي (2022)، ودراسة العبري (2022)، ودراسة الصمادي والبقعاوي (2015)، ودراسة آل سعود (2003)، ودراسة الحارثي (2001).

2- تحديد مجالات المسؤولية الاجتماعية وهي:

- المسؤولية الذاتية.
- المسؤولية الأخلاقية.
- المسؤولية الجماعية.

3- تم صياغة الفقرات للمقياس: حيث تم صياغة (60) فقرة في الصورة الأولية للمقياس.

4- تم عرض المقياس على (12) محكماً، للتحقق من مدى صلاحية الفقرات وملائمتها لما وضعت من أجل قياسه، وبعد تحليل ملاحظات المحكمين وإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض الفقرات،

وحذف الفقرات التي لم يتفق عليها المحكمين، أصبح المقياس يتكون من (40) فقرة.

5- التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس: تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، عبر الآتي:

أ- صدق الاتساق الداخلي، والصدق التكويني:

تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال إيجاد قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة الفقرة ودرجة المجال الذي تنتمي إليه، وتظهر نتائج معامل الاتساق الداخلي في الجدول رقم (2).

جدول (2) معاملات الاتساق الداخلي في مقياس المسؤولية الاجتماعية.

المسؤولية الذاتية		المسؤولية الأخلاقية		المسؤولية الجماعية	
رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
1	0.17	11	0.54	26	0.75
2	0.29	12	0.53	27	0.72
3	0.28	13	0.43	28	0.39
4	0.36	14	0.42	29	0.31
5	0.31	15	0.49	30	0.18
6	0.20	16	0.44	31	0.30
7	0.30	17	0.61	32	0.46
8	0.47	18	0.49	33	0.49
9	0.46	19	0.40	34	0.44
10	0.61	20	0.41	35	0.59
		21	0.51	36	0.48
		22	0.44	37	0.40
		23	0.55	38	0.43
		24	0.63	39	0.59
		25	0.66	40	0.47

يتضح من الجدول (2) أن معاملات الارتباط لجميع فقرات أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية قد تراوحت في مجال المسؤولية الذاتية بين (0.609) و(0.17)، أما المسؤولية الأخلاقية فتراوحت بين (0.79) و(0.40)، وفي المسؤولية الجماعية بين (0.75) و(0.18) وتتوافر معاملات ارتباط دالة بين درجة الفقرة

ودرجة المجال الذي تنتمي إليه عند مستوى (0.05) مما يعني توافر اتساق داخلي جيد في المقياس.

كما تم حساب الصدق التكويني للمقياس باستخراج معاملات الارتباط بين درجة المجالات الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس. وتظهر نتائج حساب الصدق التكويني في الجدول رقم (3).

جدول (3) الصدق التكويني لمقياس المسؤولية الاجتماعية.

مجالات المقياس	معامل الارتباط	دلالة معامل الارتباط
المسؤولية الذاتية	0.635	دال عند 0.01
المسؤولية الأخلاقية	0.825	دال عند 0.01
المسؤولية الجماعية	0.870	دال عند 0.01

يتضح من الجدول (3) أن معاملات ارتباط المقاييس الفرعية مع الدرجة الكلية لمقياس المسؤولية الاجتماعية كانت جميعها مرتفعة ودالة إحصائيًا عند مستوى (0.01) ما يعني توافر صدق تكويني عال في المقياس.

ب- حساب ثبات المقياس:

تم حسب ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) ثبات مقياس الشعور بالمسؤولية الاجتماعية

البعد	معامل الفا كرونباخ
المسؤولية الذاتية	.702
المسؤولية الأخلاقية	.728
المسؤولية الجماعية	.770
الدرجة الكلية للمقياس	.821

يتضح من الجدول (4) إن معاملات ثبات أبعاد مقياس المسؤولية الاجتماعية تراوحت بين (0.702-0.770)، في حين بلغ معامل ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للمقياس (0.821)، وجميها معاملات ثبات تزيد عن الحد المقبول لمعامل ثبات ألفا كرونباخ (0,700).

6- الصورة النهائية للمقياس وطريقة تقدير الدرجات:

يتكون مقياس المسؤولية الاجتماعية في صورته النهائية من (40) عبارة موزعة على (3) أبعاد: المسؤولية الذاتية، ويتضمن (10) عبارات، وبعد المسؤولية الأخلاقية، ويتضمن (15) عبارة، وبعد المسؤولية الجماعية، ويتضمن (15) عبارة. ويتم تقدير الدرجات وفق سلم ليكرت الخماسي (تنطبق دائمًا- تنطبق غالبًا –

تنطبق أحيانًا-تنطبق نادرًا- لا تنطبق)، وتعطى الدرجات على التوالي (5-4-3-2-1)، ويتم الحكم على مستوى المسؤولية الاجتماعية من خلال فئات المتوسطات المرجحة التالية (1-1.80) ضعيف جدًا، و(1.81- 2.60) ضعيف، و(2.61- 3.40) متوسط، و(3.41- 4.20) عال، و(4.21- 5) عال جداً.

خامساً: الأساليب الإحصائية

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعرف اختصارًا بـ SPSS لتفريغ البيانات ومعالجتها باستخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي والصدق التكويني لمقياس المسؤولية الاجتماعية.
- ثبات ألفا كرونباخ، لحساب ثبات المقياس.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار "ت" لعينة واحدة، للإجابة عن السؤال الأول.
- اختبار "ت" لعينتين مستقلتين للإجابة عن السؤالين الثاني والثالث.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: نتائج السؤال الأول وتفسيره.

ونص هذا السؤال هو: ما مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (one sample t-test)، كما يوضحه الجدول (5).

جدول (5) يوضح مستوى المسؤولية الاجتماعية بأبعادها

الأبعاد	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة T	قيم الاحتمالية P. Value	مستوى المسؤولية	الترتيب
المسؤولية الذاتية	3	4.25	0.48	35.95	0.00	عالية جداً	2
المسؤولية الأخلاقية	3	3.39	0.64	8.09	0.00	متوسطة	3
المسؤولية الجماعية	3	4.27	0.61	29.59	0.00	عالية جداً	1
الدرجة الكلية	3	3.966	0.45	31.60	0.00	عالي	///////

لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة.

يتضح من الجدول (5) أن المسؤولية الذاتية والأخلاقية تعتبر عالية جدًا بناءً على المتوسط الحسابي. المسؤولية الأخلاقية تأتي بمستوى متوسط. أما الدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية فهي عالية. وهذا يشير إلى أن الطلاب لديهم مستوى عالٍ من المسؤولية الاجتماعية بشكل عام، مع تميز في الجوانب الذاتية والجماعية، بينما يظهر هناك بعض الانخفاض في المسؤولية الأخلاقية مقارنة بباقي الأبعاد، مما سبق يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية مقارنة مع المتوسط الفرضي للمجتمع ولصالح الطلبة ما يعني ان طلبة الثانوية يتمتعون بمستوى عال من المسؤولية الاجتماعية.

وأظهرت النتائج مستوى عالٍ للمسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة محل الدراسة وبهذا تكون متفقة مع الدراسات المتعلقة بقياس مستوى المسؤولية الاجتماعية مثل دراسة الحارثي (2001)، ودراسة رضوان(2019)، ودراسة العبري (2022)، ودراسة رفاعي (2022)، وقد يعزى ذلك لطبيعة المرحلة العمرية والدراسية والتي تفرض على الطلبة بعض الضغوط لإدراك التزاماتهم تجاه ذواتهم ومجتمعهم وتدفعهم

للسعي للإيفاء بهذه الالتزامات من جهة، وكذلك فإن الطرق الحديثة المتبعة في التدريس والتي تعتمد على المشاركة الفاعلة للطالب في الأعمال اللاصفية والأنشطة والفعاليات المدرسية، لها تأثير واضح في تنمية مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى هذه الفئة.

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة آل سعود (2003)، ودراسة الصمادي والبقعاوي (2015) اللتان توصلتا إلى أن مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً، وبناءً على نتائج هذه الدراسة والتي أظهرت أن طلبة المرحلة الثانوية لديهم مستوى عال من المسؤولية الاجتماعية مقارنة بالمتوسط الفرضي للمجتمع، يمكن القول إن طلبة المرحلة الثانوية قد يكونون أكثر وعياً واهتماماً بالمسؤولية الاجتماعية مقارنة بطلبة الجامعة.

ثانيًا: نتائج السؤال الثاني وتفسيره:

ونص هذا السؤال هو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة وفقاً لمتغير النوع؟

وللإجابة عن هذا السؤال استخدمت الدراسة الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، والجدول (6) يبين ذلك.

جدول (6) الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية حسب متغير النوع.

النوع	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
ذكور	85.68	15.57	0.071	غير دالة
اناث	85.54	13.73		

يتضح من الجدول (6) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المسؤولية الاجتماعية، وهذه النتيجة توافقت مع دراسة العبري (2022) التي توصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في المسؤولية الاجتماعية. وأيضاً اتفقت الدراسة الحالية مع دراستي رضوان (2019) وآل سعود (2003) التي توصلتا إلى عدم وجود فروق بين النوعين (الذكور – الإناث) في المسؤولية الاجتماعية. ولم تتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة رفاعي (2022)، ودراسة الحارثي (2001) التي أظهرت نتائجهما

وجود فروق دالة إحصائيًا لصالح الإناث في المسؤولية الاجتماعية، ويتضح من هذه المقارنة أن نتائج الدراسات كانت متباينة، حيث وجدت بعضها فروقاً لصالح الإناث، بينما لم تجد البعض الآخر فروقاً دالة إحصائيًا.

وتفسر هذه الدراسة النتيجة أن متغير النوع يعد من المتغيرات المهمة التي تؤثر في حياة الإنسان وتغيير أمور كثيرة في حياته مثلًا تعامل المجتمع حيث يعطي المجتمع – خاصة المجتمعات العربية– اهتمام كبير للذكر واعتباره السند في العائلة أكثر منه للأنثى مما ينتج عن ذلك إحساس الذكور بالمسؤولية الاجتماعية في كثير من الأحيان، وقد يكون العكس لدى بعض المجتمعات الأخرى فهو يتحدد في أساليب المعاملة الوالدية حيث قد ترى الفرق واضحًا في تعامل الوالدين مع أبنائهم، فقد يعطيان الرعاية والعناية والاهتمام للذكر أكثر منه للأنثى، إلا إن هذه الدراسة أثبت غير ذلك، ولم تجد فروق بين الذكور والإناث في بالمسؤولية الاجتماعية، وقد يرجع ذلك لظروف الحياة وتطورات العصر التي فرضت مشاركة المرأة في جميع المجالات الحياتية بشكل عام كما كان خروج المرأة من المنزل الأثر الكبير في اعتماد المرأة كثيرًا على نفسها وتحمل المسؤولية من خلال القيام بجزء من المسؤوليات الشخصية والأسرية والاجتماعية.

ثالثًا: نتائج السؤال الثالث وتفسيره:

ونص هذا السؤال هو: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة وفقاً لمتغير القسم (علمي – أدبي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق في مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية القسم العلمي والقسم الأدبي، وتظهر النتائج في الجدول (7).

جدول (7) يوضح الفروق في درجة المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الثانوية في مدينة الحديدة حسب متغير القسم (علمي– أدبي).

التخصص	المتوسط	الانحراف المعياري	T	مستوى الدلالة
القسم العلمي	84.37	14.26	0.95	غير دالة
القسم الأدبي	83.52	13.74		

يتضح من النتائج المعروضة في الجدول (7) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة القسم العلمي وطلبة القسم الأدبي في مستوى المسؤولية الاجتماعية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العبري (2022)، ودراسة رضوان (2019)، ودراسة آل سعود (2003)، التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلاب القسم العلمي والأدبي بالنسبة للمسؤولية الاجتماعية.

واختلفت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة رفاعي (2022)، ودراسة الصمادي والبقعاوي (2015)، ودراسة الحارثي (2001)، حيث أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المسؤولية الاجتماعية لصالح طلبة القسم العلمي.

وقد يرجع عدم وجود فروق بين طلبة القسم العلمي والقسم الأدبي في المسؤولية الاجتماعية، في هذه الدراسة إلى أن متغير القسم (علمي- أدبي) لا يؤثر في مستوى المسؤولية الاجتماعية، خاصة في المرحلة الدراسية الثانوية حيث تتشابه الدراسة كثيراً لكن الاختلاف قد يظهر فيما بعد المرحلة الثانوية وانخراط خريجو الثانوية في الكليات.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج هذه الدراسة، يمكن صياغة التوصيات الآتية:

1. نوصي الوالدين بأهمية تحسين المسؤولية الاجتماعية لأبنائهم، وأن يعوا حاجتهم إليها لكي يكونوا قادرين على مواجهة صعوبات الحياة والقدرة على حل مشكلاتهم وتجاوزها.
2. توعية القائمين على مؤسسات التربية والتعليم بأهمية تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة وتزويدهم بأفضل أساليب المعاملة التي تناسبهم، والانتباه لمشكلاتهم داخل البيئة الصفية والمدرسية وكيفية مواجهتها بمسؤولية تامة.
3. توعية المعلمين بأهمية غرس المسؤولية الاجتماعية في نفوس الطلبة وتوفير ما أمكن من حسن رعاية لهم، وذلك لتحقيق المزيد من تكيّفهم المدرسي.
4. إعداد وتدريب وتأهيل معلمين وإداريين ومشرفين في مجال رعاية وتعليم الطلبة وذلك لضمان نجاح البرامج المقدمة لهم، لما لذلك من نتائج ايجابية لهم وللمجتمع.

5. توصي الدراسة بضرورة الاهتمام بالأنشطة الجماعية التي من شأنها زيادة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب الثانوية.

6. أن يكون هناك اهتمام متنامٍ بالأنشطة المدرسية داخل المدرسة وخارجها من خلال التدريب على ترجمة المفاهيم إلى سلوكيات حياتية تسهم في تكوين الشخصية المتكاملة، ويتم ذلك من خلال الفرص التي يتيحها النشاط من تفاعل ودعم لمعنى الجماعية والتواد والتعاطف الوجداني، ومعنى حرية الرأي واحترام الرأي الآخر وحرية النقد الإيجابي، وتحمل المسؤولية، والمشاركة المجتمعية الفاعلة.

7. أن يكون لوسائل الإعلام دور مهم في إبراز دور المؤسسات التعليمية وخصوصاً الأسرة في رعاية الطلبة وغرس المسؤولية الاجتماعية وإتباع الأساليب الايجابية في تنشئة الأبناء.

8. ضرورة تضمين خطة التربية والتعليم قائمة بالقيم المرغوب في إكسابها للطلبة على أن يكون لها فاعليتها في علاقات الاتصال الفعال داخل المناخ التعليمي وبالتالي لها انعكاساتها على المجتمع الكبير وأن تستهدف هذه القائمة تحقيق التالي:

- محاولة ربط الطلبة بالمجتمع وأهم قضاياه.
- عقد ندوات يدعى فيها كبار المسؤولين من قطاعات مختلفة، وفي مسارات متعددة (دين -اجتماع –فكر - سياسة)، وتناقش هذه الندوات ما يلزم الفرد للنهوض بمجتمعه وذاته معًا.
- أن يتعلم الطلبة كثيرًا عن أنفسهم، وعمن حولهم والانفتاح على البيئة

مقترحات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة تقترح الدراسة إجراء عدد من البحوث والدراسات المستقبلية وكما يأتي:

1. دراسة مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة في كافة المراحل العمرية.
2. دراسة العوامل المؤثرة في نمو وتطور وتنمية المسؤولية الاجتماعية.
3. إجراء المزيد من الأبحاث حول موضوع الدراسة ومتغيراتها لمقارنة النتائج.
4. إعداد برامج إرشادية لتحسين مستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المراجع باللغة العربية:

الأسعد، عمر. (2000). *أدب الأطفال*. منشورات وزارة الثقافة.

آل سعود، خالد بن عبد الله. (2003). دور المدرسة في تنمية المسؤولية الشخصية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية. *مجلة كلية التربية، جامعة الملك سعود، 15*(2)، 67-98.

بدوي، زياد أحمد. (2011). *فاعلية برنامج إرشادي قائم على فن القصة لخفض السلوك العدواني لدى المعاقين عقليًا القابلين للتعلم* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

الجاجي، أديب. (1999). *الأدب في المنظور الاسلامي دراسة وتقويم*. دار عمان للنشر والتوزيع.

الحارثي، زايد بن عجير. (2001). واقع المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى الشباب السعودي وسبل تنميتها. الرياض، *مركز البحوث والدراسات*، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الحارثي، زايد بن عجير. (1995). المسؤولية الشخصية الاجتماعية لدى عينة من الشباب السعودي بالمنطقة الغربية وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة مركز البحوث التربوية، 4*(7)، 91-130.

حسن، مصطفى محمد. (2008). *سيكولوجية فنون المراهق*. مكتبة الأنجلو المصرية.

الحضرمي، علي طالب. (2007). *فاعلية برنامج إرشادي جمعي في تنمية المسؤولية الاجتماعية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

حكيمة، آيات حمودة. (2011). أهمية المدرسة في تنمية القيم السلوكية لدي التلاميذ ودورها في تحقيق توافقهم الاجتماعي: دراسة ميدانية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، (5)، 15-64.

الحلو، رمضان سعيد. (2005). *فاعلية تطبيق برنامج إرشادي في فنيات العقل والجسم لزيادة التوكيدية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة* [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، غزة- فلسطين.

الرحاحلة، عبد الرزاق سالم. (2011). *المسؤولية الاجتماعية*. مكتبة المجتمع العربي.

رزق، حنان. (2002). دور بعض الوسائط التربوية في تنمية وتأهيل القيم الأخلاقية لدى الشباب في ظل ملامح النظام العالمي الجديد. *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، (48)، 79- 156.

الرشيدي، سعد علي. (2008). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس. *مجلة كلية التربية، 18*(2)، 45-78.

رضوان، أحمد محمد. (2019). وعي طلاب المرحلة الثانوية بالمسؤولية الاجتماعية في الإسلام من وجهة نظرهم في ضوء بعض المتغيرات. *مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، 75*(1)، 201-245.

رفاعي، أسماء عبدالمنعم محمد منصور. (2022). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الإيثاري (المساعدة، المشاركة، التعاطف) لدى المراهقين من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 6*(30)، 987-1012.

الروسان، محمد. (2015). *التنمية الاجتماعية دراسات في قضايا التنمية ومشكلات المجتمع*. الكويت.

رياض، سعد. (2008). "*موسوعة علم النفس والعلاج النفسي من منظور إسلامي*" . دار ابن الجوزي.

الزبون، أحمد محمد. (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء. *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، الجامعة الأردنية، 5*(3)، 342- 356.

زهران، حامد عبد السلام. (1984). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*. دار المعارف.

الشمري، حمد بن باتل منيف الصخيل. (2014). فعالية برنامج إرشادي قائم على القصة في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية، [رسالة ماجستير منشورة]. *مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية*، (47)، 115.

الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار. (1428). *أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن*. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الصمادي، أحمد عبدالمجيد، والبقعاوي، عقل محمد. (2015). الفروق في المسؤولية الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 11*(1)، 73-82.

العبري، محمد. (2022). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 6(30)، 83-110.

عثمان، سيد أحمد. (1979). *المسؤولية الاجتماعية والشخصية المسلمة*. مكتبة الأنجلو المصرية.

العنزي، بثينة طلفيح. (2015). تحليل واقع المسئولية المجتمعية في المجتمع الكويتي في ضوء ركائز رؤية الكويت الوطنية 2032، المؤتمر الدولي العلمي، الكويت.

غانم، محمد حسن، والقليوبي، خالد محمد. (2010). *علم النفس الاجتماعي – تأصيل نظري ودراسات ميدانية*. مكتبة الشقري.

فتح الباب، عصام عبد الرازق. (2003). مقياس تنمية المسؤولية الاجتماعية الجماعات اللاصفية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 2 (14).

قاسم، جميل. (2008). *فعالية برنامج إرشادي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الثانوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

كيرة، تيسير محمد. (1988). *المسؤولية الاجتماعية وبعض سمات الشخصية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. كلية التربية، بينها، جامعة الزقازيق.

ناصر، إبراهيم. (2006). *التربية الأخلاقية*. دار وائل للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع باللغة العربية مترجمة

Al-Asaad, Omar (2000): Children's Literature. Amman: Ministry of Culture publications.

Al Saud, Khalid bin Abdullah. (2003). The role of the school in developing personal responsibility among secondary school students in public schools. Journal of the College of Education, King Saud University, 15(2), 67-98

Al Saud, Mashael (2004): The role of the school in developing social responsibility among secondary school students in government schools, unpublished master's thesis, Riyadh, King Saud University.

Badawi, Ziyad Ahmed (2011): The effectiveness of a counseling program based on the art of story to reduce aggressive behavior among mentally challenged people who are capable of learning, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Al-Jaji, Adeeb (1999): Literature in the Islamic Perspective, Study and Evaluation, Amman, Amman Publishing and Distribution House.

Al-Harithi, Zayed bin Ajeer (1995): Personal social responsibility among a sample of Saudi youth in the western region and its relationship to some variables, Journal of the Educational Research Center, Qatar University, fourth year, seventh issue.

Al-Harithi, Zayed bin Ajeer (2001): The reality of personal social responsibility among Saudi youth and ways to develop it, Riyadh, Center for Research and Studies, Naif Arab Academy for Security Sciences.

Hassan, Mustafa Muhammad (2008): Psychology of Adolescent Arts. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Al-Hadrami, Ali Talib (2007): The effectiveness of a collective counseling program in developing social responsibility, unpublished master's thesis, College of Education, Sultan Qaboos University.

Hakima, Ayat Hamouda (2011): The importance of the school in developing behavioral values among students and its role in achieving their social harmony (unpublished study), Journal of Humanities and Social Sciences, Algeria·

Al-Rahahla, Abdul Razzaq Salem (2011): Social Responsibility, Amman, Arab Society Library.

Rizk, Hanan (2002): The role of some educational media in developing and qualifying moral values among young people in light of the features of the new world order, Journal of the Faculty of Education in Mansoura, 156-79, pp. 48, issue.

Al-Rashidi, Abdullah (2008): The effectiveness of a program to develop self-confidence as an approach to improving social responsibility among secondary school students, (published doctoral dissertation) Girls' College of Arts, Sciences and Education, Middle East University, Kuwait.

Radwan, Ahmed Muhammad. (2019). Secondary school students' awareness of social responsibility in Islam from their point of view in light of some variables. Journal of the Faculty of Education, Tanta University, 75(1), 201-245.

Rifai, Asma Abdel Moneim Muhammad Mansour. (2022). Social responsibility and its relationship to altruistic behavior (helping, sharing, empathy) among adolescent secondary school students. Arab Journal of Educational and Psychological Sciences, 6(30), 987-1012. Arab Foundation for Education, Science and Arts, Egypt.

Al-Rousan, Muhammad (2015): Social Development, Studies on Development Issues and Community Problems, Al-Faleh Library, Kuwait.

Riyad, Saad (2008): "Encyclopedia of Psychology and Psychotherapy from an Islamic Perspective," Dar Ibn al-Jawzi, Cairo, Arab Republic of Egypt.

Al-Zaboun, Ahmed Muhammad (2012): Social responsibility and its relationship to the system of values practiced by students at Balqa University. Jordanian Journal of Social Sciences, University of Jordan, Volume (5), Issue (3), pp. 356-342.

Al-Shammari, Hamad bin Batel Munif Al-Sakhil (2014): The effectiveness of a story-based guidance program in developing social responsibility among secondary school students, a master's thesis published in the Journal of Humanities and Social Sciences, Issue 47, page 115.

Al-Saedi, Khaled. (2021). Social responsibility and its relationship to academic achievement among university students. Journal of Educational and Psychological Research, 17(3), 45-78.

Siddiq, Muhammad (2005): The Psychological Counselor's Guide, Beni Suef College of Science Press, Egypt.

Al-Sammadi, Ahmed Abdel Majeed, and Al-Baqawi, Aqel Muhammad. (2015). Differences in social responsibility among secondary school students in the Hail region of the Kingdom of Saudi Arabia in light of a number of variables. Jordanian Journal of Educational Sciences, 11(1), 73-82.

Al-Abri, Muhammad. (2022). Social responsibility and its relationship to some variables among students at Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. International Islamic University, Malaysia.

Othman, Sayed Ahmed (1979): Social Responsibility and the Muslim Personality, Cairo, Anglo-Egyptian Library.

Al-Rashidi, Saad Ali. (2008). Social responsibility and its relationship to some variables among students at Sultan Qaboos University, Sultanate of Oman. College of Education Journal, 18(2), 45-78.

Al-Enezi, Buthaina Talfih (2015): Analysis of the reality of social responsibility in Kuwaiti society in light of the pillars of Kuwait National Vision 2032, International Scientific Conference, Kuwait.

Ghanem, Muhammad Hassan, Al-Qalyubi, Khaled Muhammad (2010): Social Psychology - Theoretical Foundations and Field Studies, 1st edition, Jeddah, Al-Shaqri Library.

Fath Al-Bab, Issam Abdel Razek (2003): Measure of Social Responsibility Development in Extracurricular Groups, Journal of Studies in Social Service and Human Sciences, Part 2, Issue. Fourteenth, Helwan University

Qasim, Jamil (2008): The effectiveness of a guidance program for developing social responsibility among secondary school students, unpublished master's thesis, College of Education, Islamic University, Gaza.

Al-Helou, Ramadan Saeed (2005): The effectiveness of applying a guidance program in mind and body techniques to increase assertiveness among secondary school students in Gaza Governorate, unpublished master's thesis, Islamic University, Gaza - Palestine.

Zahran, Hamed Abdel Salam (1984): Mental health and psychotherapy. Dar Al Maaref, Cairo.

Al-Sindi, Saad Anwar Boutros, (2010): Mindfulness and its relationship to consumerism among state employees, University of Baghdad / College of Arts, unpublished master's thesis.

Kira, Tayseer Muhammad (1988): Social Responsibility and Some Personality Traits, dissertation

ثانياً: المراجع باللغة الإنجليزية

1. Rutter, M. (1990). Psychosocial resilience and protective mechanisms. In J. Rolf, A. S. Masten, D. Cicchetti, K. H. Nuechterlein, & S. Weintraub (Eds.), Risk and protective factors in the development of psychopathology (pp. 181-214). Cambridge University Press.

2. Smith, P., & Johnson, L. (2015). Social Responsibility Development in High School Students: A Comparative Study. Journal of Youth Studies, 18(3), 251-267.

3. Garcia, R., & Martinez, J. (2018). The Impact of Community Service on Social Responsibility in Adolescents. International Journal of Educational Research, 42(2), 113-129.